

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

مناقشة المرأة أمر مثير للاهتمام و دافئ و واقعي و لا هوادة فيه على جدول الأعمال من وقت لآخر حتى الآن. تعرضت النساء للثناء و الإهانة و الإذلال حتى يتم استجوابهن هل هن بشر أم لا. في عصور ما قبل الإسلام كان هناك عصر يعرف بعصر الجهل. في ذلك الوقت، لم تمنح الأديان والحضارات المختلفة التي كانت موجودة المرأة مكاناً للشرف و الكرامة، و يمكن القول إن حقوق المرأة كانت شبه معدومة.<sup>1</sup>

و قد أوضح القرآن أن وضع المرأة في نظر التعاليم الإسلامية ليس كما هو متوقع و ممارسة من

قبل المجتمع الجاهل. في الواقع، تولى تعاليم الإسلام للمرأة اهتماماً كبيراً، فضلاً عن كونها مكانة مشرفة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>Ali Yafie, *Kodrat, Kedudukan dan Kepemimpinan Perempuan* (Bandung: Mizan, 1999), 65

<sup>2</sup>Muhammad Quraish Shihab, *Membumikan Al-Qur'an: Fungsi dan Peran Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat* (Bandung: Mizan, 1992), 419.

نزل القرآن لينقذ البشرية و يحررها من كل أشكال الاضطهاد الأخلاقي و الاجتماعي و الثقافي و النبوي، سواء في شكل الأفكار، أو في شكل الممارسة.<sup>3</sup> يوضح القرآن أن النساء و الرجال في الخلق غير مميزين. كما قال الله سبحانه و تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)

المرأة هي شخصية ذات مزاج لطيفة. شكل المشهد جميلة و حساسة و مثيرة للاهتمام. على عكس الرجال، تميل النساء إلى أن تكون لديهن طبيعة محبة و طاعة. لكنه لا يستبعد احتمال أن يكون للمرأة طبيعة معاكسة أيضاً، و هي الوقاحة و المتمردة.

تعتبر قضية المرأة من القضايا التي تحظى باهتمام جاد في تاريخ الإسلام و هي من الموضوعات الهامة في الدراسات الفكرية و الأكاديمية و الدينية منذ القدم حتى الوقت الحاضر. بالحديث عن النساء، فإن القرآن يؤيد النساء و يمجدهن بشدة، بحيث يقدم موضوع المرأة ليس فقط في سورة النساء،

<sup>3</sup>Hendar Riyadu, *Tafsir Emansipatoris Arah Baru Studi Kasus Al-Qur'an* (t.t: t.p: 2005), 23.

و لكن أيضًا في السور الأخرى. سجل القرآن و أحاديث النبي مُجَّد قصصًا لنساء لا يتحدثن فقط عن النساء الصالحات الخبيرات في الجنة، بل يتحدثن أيضًا عن النساء اللواتي يعانين من مزاج سيئ و محتقر.<sup>٤</sup> جميع النساء المذكورة في القرآن هي دروس معينة يمكن للمسلمين تعلمها و يوصفون أيضًا بأنهن قدوة للنساء اليوم.

يتحدث القرآن عن المرأة بعبارة مختلفة و تتعلق الأحاديث بمختلف جوانب الحياة. و هناك آيات تتحدث عن حقوقها و واجباتها، و هناك آيات تصف امتيازات الشخصيات النسائية في تاريخ الدين و الإنسانية، و هناك أيضًا نساء لديهن مزاج أو سلوك لا يتماشى مع ما يعلمه الإسلام. في هذا البحث تدعو الكاتبة السيئة (*antagonist*). على سبيل المثال، ورد في سورة التحريم الآية ١٠ عن امرأة النبي نوح و امرأة النبي لوط اللتين رفضتا قبول الحق و خيانة زوجها.<sup>٥</sup> في سورة اللهب، يخبرنا القرآن عن النساء اللواتي كرهن الإسلام و كفرن و عصيت دعوة الرسول.<sup>٦</sup> في سورة يوسف الآيات ٢٣-٢٤ التي

<sup>4</sup>Haris Priyatna dan Lisdya Rahayu, *Perempuan yang Menggetarkan Surga* (Yogyakarta: PT Mizan Pustaka, 2014), 3.

<sup>5</sup>Maryam Kinanthi Nareswari, *Wanita-Wanita yang Diabadikan dalam Al-Qur'an* (Yogyakarta: Mutiara Media, 2015), 22

<sup>6</sup>Maryam Kinanthi Nareswari, *Wanita-Wanita yang Diabadikan dalam Al-Qur'an ...* 203.

تحكي قصة امرأة أغوت النبي يوسف.<sup>٧</sup> و في سورة النمل الآيات ٢٣-٢٤ تجربنا عن ملكة من ولاية سبأ كانت تعبد الشمس.

القرآن نزل بالعربية قيمته الأدبية و البلاغة عالية جدا، لذا في دراسة محتوياته و معرفة الروايات فيه بمزيد من التفصيل، بما في ذلك قصة هذه المرأة السيئة، لا بد من الرجوع إلى منقوشة المراجع كتاب التفسير. الطائفتين التفسير بالمأثور أو التفسير بالروية هو كتاب التفسير الذي هو تفسير بالاقتباس أو أخذ إشارة إلى القرآن، حديث النبي ﷺ، على حد قول الصحابة لمعرفة معنى كلام الله في القرآن.<sup>٨</sup> من كتب التفسير على نموذج بالمأثور كتاب التفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمسقي، أو المعروف باسم ابن كثير.

قال عبد الله بن إسحاق آل الشيخ في مقدمة كتابه: "ابن كثير من العلماء الذين نجحوا في دراسة التفسير بعناية فائقة، و مجهز بأحاديث و روايات شهيرة. يتضح هذا من خلال دقته في تفسير آيات القرآن المجيدة التي جعلت من كتاب التفسير مرجعاً و كذلك مادة دراسية لغالبية المسلمين حول العالم.

<sup>7</sup>Haris Priyatna dan Lisdya Rahayu, *Perempuan yang Menggetarkan Surga ...* 5.

<sup>٨</sup>محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، جزء ٢ (ت.ت.ت.: مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركة، ت.ت.ت.)، ١٢.

كتاب التفسير القرآن العظيم لابن كثير هذا هو أعظم تفسير و يحتوي على فوائد هائلة. التفسير الذي

يولي أكبر قدر من الاهتمام لمنهج التفسير الحقيقي.<sup>9</sup>

و بناءً على هذا البيان، تنوي الكاتبة البحث عن المرأة السيئة في قصة القرآن باستخدام منهج

التفسير الموضوعي<sup>10</sup> و هو جمع آيات قرآنية تناقش السيئة، ثم شرحها. آيات مع المعلومات و علاقتها

بآيات أخرى، ثم استخلاص النتائج من الآيات المدروسة. في هذا البحث، تعتمد الكاتبة دراسة تفسير

ابن كثير. أما بالنسبة لشخصية المفسر و الكتاب الذي ألفه، فتشعر الكاتبة بأهمية فحص تفسيره. لأن

التفسير لا يولد من مساحة فارغة، و لكنه مرتبط دائماً بشخصية المترجم الفوري نفسه، سواء

الاجتماعية و التاريخية (حيث يعيش المترجم)، و كذلك المهارات و الأهداف التي يريد تحقيقها. لذلك

تأمل الكاتبة في فحص هذا البحث بمزيد من العمق و تمكن للكاتبة معرفة أي نوع من المرأة السيئة. أما

موضوع المرأة السيئة و هو اختيارات الكاتبة، فتستند إلى: أولاً ، الموضوع هو أحد المناقشات الشيقة و

ضرورة فهم قصص النساء في القرآن من الجوانب الإيجابية و السلبية. ثانياً: تتفحص الكاتبة هذا البحث

<sup>9</sup>Abdullah bin Ishaq Al-Sheikh, *Lubab at-Tafsir min Ibn Katsir*, terj.Muhammad Abdul Ghoffar, *Tafsir Ibnu Katsir* jilid 1 (t.t: Pustaka Imam asy-Syafi'i, 2005), 10.

<sup>10</sup>Abdullah Karim, *Pengantar Studi Al-Qur'an* (Banjarmasin, Kafusari Press, 2011), 114.

مشيراً إلى تفسير ابن كثير في كتاب تفسير القرآن العظيم الذي لا شك أنه يستخدم كمرجع في هذا البحث. لذلك عنوان هذا البحث "شخصيات المرأة السيئة في القرآن (بحث موضوعي في تفسير ابن كثير)"

### ب. تحديد المشكلة

بناءً على خلفية المشكلة التي سبق وصفها، و هي المشاكل الرئيسية التي نوقشت في هذا البحث،

صاغت الكاتبة في عدة أشكال من الأسئلة على النحو التالي:

١. من المرأة السيئة في القرآن عند تفسير ابن كثير؟

٢. كيف هي شخصيات السيئة عند تفسير ابن كثير؟

ج. أهداف البحث و أهمياته

(١) أهداف البحث

من خلال النظر في الخلفية و صياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة من المرأة السيئة في القرآن عند تفسير ابن كثير.

٢. لمعرفة كيف شخصيات السيئة عند تفسير ابن كثير.

## (٢) أهمية البحث

أهمية نتائج هذا البحث على النحو التالي:

أ. أكاديمياً، من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة علمية في زيادة البصيرة العلمية في مجال

القرآن و التفسير.

ب. عامًا، من المأمول أن تكون هذه الدراسة مفيدة أيضًا كمواد مرجعية للمؤلفين الآخرين، و

يمكن أن توفر فهمًا أوسع للشخصيات المرأة السيئة.

## د. حدود البحث

لتجنب سوء الفهم حول عنوان هذه الدراسة، ستقدم الكاتبة شرحًا لبعض المصطلحات. المصطلحات

هي كما يلي:

١. الشخصية

الشخصية وفقاً للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI) هو شكل أو نموذج.<sup>١١</sup> إن الشخصية الذي أشار إليه الكاتبة في هذا البحث هو شكل المضاد أو الشخصية المناهضة المذكورة في شرح ابن كثير. في قاموس البشري "شَخِصِيَّةُ ج شَخِصِيَّاتٍ"،<sup>١٢</sup> في قاموس المنور "الشَّخِصِيَّةُ: الدِّيَّةُ".<sup>١٣</sup> الشخصية هي مركز الاهتمام.<sup>١٤</sup> الشخصية المرأة هي اسم يشير إلى اسمه أو يشير إلى شخصية معينة، و ليست المرأة هنا بالمعنى العام.

## ٢. شخصية السيئة (antagonist women)

من بعض المؤلفات التي درستها الكاتبة، لم يتم ذكر كلمة السيئة (*antagonist*) في القرآن صراحة. معنى السيئة في هو فعل يجب أن يعارض و يجب القتال و يجب المعارضة.<sup>١٥</sup> أخذت الكاتبة أيضاً تعريف السيئة من فهم السيئة في رواية أو عمل أدبي آخر. السيئة هي شخصية لها موقف صراع و تعارض

<sup>11</sup>Tim Penyusun Kamus Pusat Bahasa, *Kamus Bahasa Indonesia* (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008), 409.

<sup>12</sup>Munawwir AF, *Kamus al-Bisyri: Indonesia – Arab Arab – Indonesia* (Surabaya: Pustaka Progressif, 1999), 73.

<sup>13</sup>Ahmad Warson Munawwir, *Kamus al-Munawwir: Kamus Arab-Indonesia Terlengkap* (Surabaya: Pustaka Progressif, 1997), 701.

<sup>14</sup>Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 1990), 241.

<sup>15</sup>Tim Penyusun Kamus Pusat, *Kamus Bahasa Indonesia ...* 76.

الشخصية الرئيسية. تتمتع هذه الشخصية بشخصية قوية و تميل إلى محاولة التخلص من الشخصية الرئيسية.<sup>١٦</sup> لمضاد هو مصطلح يصف شخصية الشخص المنافس للبطل ويسبب الصراع في القصة. غالبًا ما يتم تصوير الشخصيات السيئة على أنها شريرة أو لديها طريقة خاطئة لتحقيق الرغبات.<sup>١٧</sup> و مرجع الكاتبة في هذا البحث في تصنيف الشخصية المرأة السيئة إذا كانت أفعالها مخالفة لما شرعه الإسلام، أي مخالفة أوامر الله و رسوله. تنقسم السيئة هنا إلى فئتين، أولاً، النساء السيئات بطبيعتهن من بداية القصة إلى نهايتها، و ثانيًا النساء السيئات في بداية القصة و لكن تبين أنهن جيدات في المنتصف أو النهاية من القصة.

٣. ابن كثير

---

<sup>16</sup>Lihat pada <http://www.unmermadiun.ac.id/sewulan/index.php/202104/mengenal-apa-itu-tokoh-antagonis-karya-sastra/> diakses pada, 14 Juli 2021.

<sup>17</sup>Lihat Wikipedia, <http://id.m.wikipedia.org/wiki/Antagonis> di “ The Elements of Literature” <http://web.archive.org/web/20081218082704/http://www.rsc.c.c.tn.us/owl%26writtingcenter/OWL/ElementsLit.html/>

ابن كثير معلق له مؤلفات كثيرة و من أشهر أعماله كتاب التفسير القرآن العظيم. اسمه الحقيقي أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير بن درعي القرشي، من بني حنيفة. <sup>١٨</sup> لكن اسمه المشهور ابن كثير.

### هـ. الدراسة السابقة

بعد البحث في بعض البيانات المتعلقة بالمرأة السيئة في مجالات و أطروحات، لم تعثر عليها الكاتبة. و مع ذلك، فقد وجدت النقاشات حول المرأة في القرآن في كتب و أطروحات و مجالات و مقالات. إلا أن البحث و العمل العلمي المتعلق بقصة المرأة و الشخصيات السيئة قد أجرى من قبل عدد من الباحثين، منهم:

أولاً: أطروحة بعنوان: “*Istri-Istri Nabi dalam Al-Qur’am Menurut Ibnu Katsir*”

كتبت صفية النور، طالبة في علوم القرآن و التفسير، كلية أصول الدين و العلوم الإنسانية، جامعة

<sup>١٨</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، القرآن العظيم الجزء ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ)، ٣.

أنتساري الإسلامية بنجرماسين، ٢٠١٩. تناقش هذه الدراسة ملامح زوجات الرسول و خصائصهن و الرسالة الأخلاقية الواردة فيهن الرجوع إلى كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

ثانياً: الرسالة بعنوان "عصيان امرأة لوط عليه السلام في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب"

لرشيدة موليانا، جامعة أنتساري الإسلامية بنجرماسين، ٢٠١٨. تناقش هذه الدراسة دور الزوجة في زمن النبي لوط، فيما يتعلق بعصيان امرأة لوط على أن تلتقط صورة أو قدوة ثم ربطها بالحاضر. بالرجوع إلى كتاب تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب.

ثالثاً: أطروحة بعنوان *Prototipe Wanita dalam Surah at-Tahrîm Ayat 10-12*

"*Kajian Amtsal dalam Al-Qur'an*) كتبتها سرتي داونتا. يصف هذا الخط أنواع النساء في القرآن

اللواتي ينصب تركيز بحثهن على سورة التحرير الآيات ١٠-١٢. و فيه شرح نوعان من النساء، الأول:

النساء اللاتي يضيعن و يضلن، اللاتي يستخدمن في الإنذار الصارم من الله سبحانه و تعالى. ثانياً،

المرأة الصالحة و الصحيحة لتكون نموذجاً يحتذى به للمرأة المسلمة اليوم.

رابعاً: مجلة "Tokoh Antagonis dalam Kisah Al-Qur'an" لمحمد حسنان نهار. تناقش

هذه المجلة الشخصيات السيئة (antagonist) بشكل عام الموجودة في قصص القرآن باستخدام التفسير

الموضوعي للفرماوي.

البحث الذي قام به بعض الباحثين المذكورين أعلاه يناقش نساء (زوجات) الرسول و

الشخصيات السيئة إما في إشارة إلى تفسير ابن كثير أو تفسير قريش شهاب، و بحث في آيتين من

القرآن مع دراسة الأمثال، و دراسة التفسير الموضوعي للفرماوي. البحث الذي أجراه الكاتبة يختلف عن

البحث السابق و هو بحث صافية النور، يكمن الاختلاف في دراسة الآيات المدروسة. تركز الكاتبة في

هذا البحث على آيات القرآن التي تناقش المرأة السيئة فقط، و ليس سرد جميع آيات القرآن التي

تتحدث عن المرأة.

و. مناهج البحث

١. منهج و نوع البحث

في هذا البحث، تستخدم الكاتبة بحثاً نوعياً، وهو أخذ المواد أو البيانات من مصادر مكتوبة، نظراً لأن البيانات التي تم جمعها تشير إلى بيانات جودة كائن البحث، وليس البيانات الرقمية.<sup>19</sup> تشير المصطلحات النوعية إلى أن تركيز هذه الطريقة ينصب على العمليات و الفهم التي لا تقاس بالأرقام أو العدد أو التكرار. يركز البحث النوعي على العمليات المتعلقة بالبناء الاجتماعي لواقع الحياة، و معرفة علاقة البحث بالقضايا المدروسة و الحواجز الظرفية التي تشكل البحث.<sup>20</sup>

كان نوع هذا البحث بحثاً مكتوباً (*library research*) وهو بحث يتم إجراؤه من خلال مجموعة البيانات التي تعد مكتبة كمواد وكائن للبحث. في حين أن البحث الموضوعي المستخدم هو نموذج دراسة موضوعية للأرقام<sup>21</sup>، وهو دراسة موضوعية أجريت من خلال الأشكال، مما يعني اتخاذ موضوع في القرآن، اختارت الكاتبة موضوع المرأة السيئة و أشار إلى إحدى شخصيات كتاب التفسير كمصدر للبيانات في نتائج البحث.

<sup>19</sup>Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), 73

<sup>20</sup>Adik Wibowo, *Metodologi Penelitian Praktis Bidang Kesehatan* (Jakarta: Rajawali Press, 2014), 149.

<sup>21</sup>Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press Yogyakarta, 2015), 62.

## ٢. موضوع البحث

موضوع هذا البحث آيات من القرآن تناقش النساء ذوات الطبيعة السيئة بالرجوع إلى تفسير ابن كثير.

## ٣. مصادر البحث

المطلوبة في هذه الدراسة ، وهي:

(١) البيانات الأساسية، أي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصادر الأولية أو المصادر

الأصلية التي تحتوي على معلومات أو بيانات بحثية<sup>٢٢</sup>. هذه البيانات الأولية مأخوذة من كتاب

تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

(٢) البيانات الثانوية، أي البيانات التي تم الحصول عليها من مصدر ثان أو مصدر ثانوي للبيانات

المطلوبة.<sup>٢٣</sup> المصادر المرجعية الثانوية مأخوذة من الكتب و المجلات و المقالات أو غيرها التي

تناقش المرأة السيئة.

## ٤. تقنيات جمع البيانات

<sup>22</sup>Burhan Bungin, *Metodologi Penelitian Kuantitatif: Komunikatif, Ekonomi, Kebijakan, Publik dan Ilmu Sosial Lainnya* (Jakarta: Kencana, 2006), 122.

<sup>23</sup>Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian ...* 71.

تتمثل إجراءات جمع البيانات و طريقة معالجة البيانات التي نفذتها الكاتبة في جمع آيات من القرآن  
 تناقش المرأة السيئة، ثم تفسيرها أو وصفها، ثم تجميع تفسير ابن كثير بشكل منهجي للمرأة  
 السيئة. بعد ذلك حلل و قيم تفسير ابن كثير بنظرية قصور القرآن ثم استخلص النتائج.<sup>24</sup>

### ٥. تقنيات تحليل البيانات

تبحث هذه الدراسة في مفهوم المرأة السيئة في كتاب التفسير. الطريقة المستخدمة في تحليل  
 البيانات التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة الأدبية هي التحليل الوصفي. التحليل الوصفي  
 هو البحث الذي يتحدث ويحلل ويصنف والذي لا يقتصر تنفيذه على جمع البيانات فحسب،  
 بل يشمل تحليل البيانات و تفسيرها.<sup>25</sup> نظرًا لأن هذا البحث يستخدم نهجًا نوعيًا، في جوهره،  
 فإن تحليل البيانات النوعية هو نشاط لتجميع النصوص السردية جيدًا، و تحديد الموضوعات و  
 المواضيع الفرعية إذا لزم الأمر، و تحديد الفئات، و وضع الرموز أو العلامات، ثم تحليل النصوص

<sup>24</sup> Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir ...* 11

<sup>25</sup> Winarno Surahmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar Metode Tehnik* (Bandung: Tarsito, 1994), 45

للحصول على النتائج التي تجيب على مشاكل البحث.<sup>٢٦</sup> في سياق هذا البحث، يتم تطبيق تقنية

تحليل البيانات بطريقتين، أولاً، لتقديم لمحة موجزة عن الآيات التي وردت في القرآن عن المرأة

السيئة. ثانياً، قم بتحليل البيانات لتتمكن من الإجابة على الأسئلة التي تكمن وراء إجراء هذا

البحث.

### ز. خطة البحث

منهجية تتكون منهجية كتابة هذا البحث من خمسة الأبواب ، يحتوي كل باب على ما يلي:

الباب الأول: المقدمة يحتوي على خلفية البحث خلفية البحث، تحديد المشكلة، أهداف البحث

و أهمياته، حدود البحث، الدراسات السابقة، مناهج البحث، خطة البحث.

الباب الثاني: الأساس النظري، و يحتوي على مناقشة عامة لقصة المرأة السيئة.

---

<sup>26</sup>Winarno Surahmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar Metode Tehnik ...* 178.

الباب الثالث: تقرير نتائج البحث. سنصف في هذا الباب ملامح ابن كثير و تفسيره لآيات

القرآن التي تناقش المرأة السيئة.

الباب الرابع: تحليل نتائج البحث في الآيات القرآنية التي تناقش شخصيات المرأة السيئة من

خلال وصف التفسير المستمد من الإشارات إلى كتاب التفسير الرئيسي مثل تفسير القرآن العظيم لابن

كثير و مراجع أخرى ذات صلة بهذا البحث.

الباب الخامس: الخاتمة يعني الجزء الأخير، التي تشمل النتائج و الإقتراحات من البحث.